

الوحدة السادسة: شبه الجزيرة العربية الدرس الخامس والعشرون: شبه الجزيرة العربية: الموقع والحضارة

الموقع

تقع شبه الجزيرة العربية في الجنوب الغربي من قارة آسيا، وتعد من أكبر أشباه الجُزُر في العالم، حيث تبلغ مساحتها ثلاثة ملايين كيلو متر مربع.

ويحدها:

من الشمال العراق وباد الشام.

من الجنوب بحر العرب.

من الشرق الخليج العربي.

من الغرب البحر الأحمر

أهمية شبه الجزيرة العربية تاريخياً

١- مهبط الوحي:

في شبه الجزيرة العربية وُلد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشأ وتربى على أخاق العرب الحميدة، مثل: الكرم، والشجاعة، والصدق، والوفاء بالعهد، ونزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي فيها، ومنها انطلق الإسام إلى أرجاء الأرض.

٢- رحلة الشتاء والصيف:

كانت قبيلة قريش في مكة المكرمة تقوم برحلتين تجاريتين:

الأولى: في الشتاء، بالاتجاه نحو اليمن.

والثانية: في الصيف، بالاتجاه نحو بلاد الشام..

مهد الحضارات

الحضارة هي نتاج ما حققته المجتمعات البشرية في المجالات الحضارية، مثل: المجالات الاقتصادية، والعمرانية، والعلمية، والثقافية.

وتعد شبه الجزيرة العربية موطن العرب منذ القدم، ومهد الحضارات، وحلقة وصل بين مصر والعراق، وهما موقعان لأهم الحضارات العالمية

من حضارات شبه الجزيرة العربية

◀ عاد

◀ ثمود

◀ مدين

نشوء اللغة العربية

في وطني المملكة العربية السعودية نشأت اللغة العربية، وكتب أجدادنا منذ آلاف السنين كثيراً من تاريخهم على الجبال بالنقوش والرسوم الصخرية.

الدرس السادس والعشرون: شبه الجزيرة العربية: السكّان وأحوالهم

السكّان

سكن العرب أرض شبه الجزيرة العربية منذ آلاف السنين، وينقسمون إلى قسمين:

العرب البائدة:

وهم عرب قدامى انقرضوا ولم يبق منهم أحد، مثل ل : عاد، وثمود، وطسّم، وجديس.

العرب الباقية:

وهم عرب ينتسبون إلى قحطان ، وعدنان.

الحياة الدينية

- 1- الحنيفية: وهي ملة إبراهيم (□ توحيد الله عز وجل).
- 2- عبادة الأوثان والأصنام.
- 3- عبادة النجوم والكواكب.
- 4- اليهودية والنصرانية: اعتنقت اليهودية والنصرانية في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

الحياة السياسية

لم يكن في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وحدة سياسية، وكان النظام القبلي وتعدُّد الإمارات المحلية هو السائد في الحكم، وقامت النزاعات والحروب بين القبائل وسكان المدن؛ وهو ما أدى إلى فقدان الاستقرار.

الحياة الاجتماعية

اشتمَّ العرب بالقيم الأخلاقية الحميدة، مثل: الشجاعة والكرم والوفاء بالعهد وحماية الجار، وحظيت المرأة بمكانة عالية في المجتمع العربي، فقد كانت خديجة بنت خويلد سيدة في قومها تُسيِّر قوافلها التجارية من مكة إلى الشام واليمن. وانتشرت بين بعض القبائل قبل الإسلام عادات سيئة، مثل: لعب الميسر (القمار)، والأخذ بالثأر.

الحياة الاقتصادية

أ- التجارة: كانت مكة المكرمة ملتقى طرق القوافل من أنحاء شبه الجزيرة العربية؛ وهو ما جعل أهلها يعملون بالتجارة، ومن أبرز رحلاتهم التجارية: رحلة الشتاء والصيف.

كما كانت البضائع تأتي من الصين، وتمر بأرض بادي منذ أكثر من ألفي (٢٠٠٠) سنة، وتصل إلى أوروبا من طريق الحرير. واستطاع أجدادي العرب في شبه الجزيرة العربية - بحسن أخلاقهم وتعاملهم وصدقهم- نشر الإسلام والحضارة في الصين وآسيا عبر التجارة.

ب- الزراعة: زرع العرب الفاكهة، والنخيل، والخُبوب، في يثرب (المدينة المنورة) والطائف واليمامة، وجنوب شبه الجزيرة العربية.

ج- الرعي: اهتم العرب بتربية الحيوانات، مثل: الأغنام والإبل والخيول والأبقار.

الدرس السابع والعشرون: قبلة المسلمين

مكة المكرمة

اختار الله عز وجل أرض وطني (المملكة العربية السعودية) في شبه الجزيرة العربية؛ ليكون فيها بيت الله الكعبة المشرفة الذي تهوي إليه قلوب المسلمين من كل مكان. ويتجه إليها اليوم أكثر من مليار مسلم في صلواتهم، ويزورها الملايين سنوياً لأداء الحج والعمرة في المسجد الحرام والمشاعر المقدسة.

المدينة المنورة

هاجر إليها خاتم الأنبياء النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشر الإسلام فيها، وتشرفت المدينة المنورة في وطني بالمسجد النبوي، وفيها قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أرضها كانت سيرته صلى الله عليه وسلم، وسيرة خلفائه الراشدين.

قبلة المسلمين

كانت قبلة المسلمين باتجاه بيت المقدس (المسجد الأقصى) بأرض فلسطين، حتى أمر الله عز وجل النبي محمداً صلى الله عليه وسلم باتخاذ الكعبة المشرفة في المسجد الحرام قبلة له صلى الله عليه وسلم وللمسلمين.

مسجد القبلتين

في وطني المملكة العربية السعودية مسجد القبلتين في المدينة المنورة الذي تحول فيه المسلمون إلى استقبال الكعبة المشرفة في أثناء الصلوة بعد نزول الأمر من الله عز وجل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو من المساجد المهمة في التاريخ.

الدرس الثامن والعشرون: الآثار

الآثار

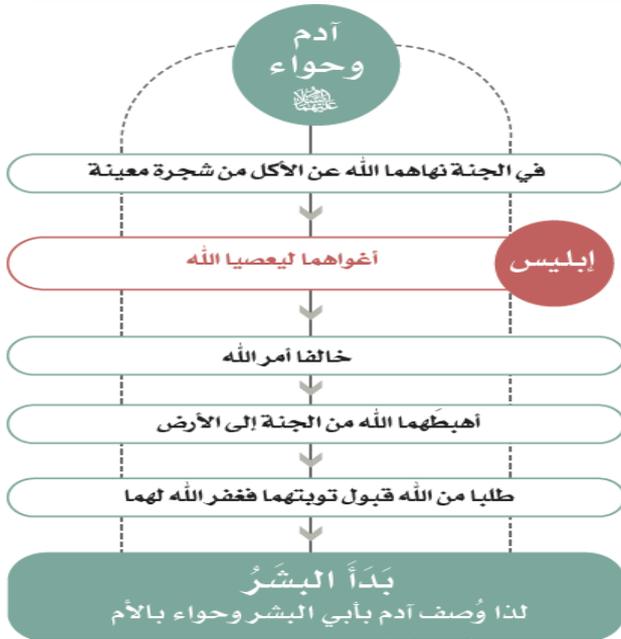
- هي شواهد على التاريخ، والبحث عنها ومعرفتها تكون بالتنقيب والاكتشاف من قِبَل الجهات المختصة.
من آثار وطني التي تعود في تاريخها إلى آلاف السنين:
- ◀ **مدائن صالح** في **العلا** التي سكنها قوم ثمود قبل خمسة آلاف سنة من اليوم.
 - ◀ **ديلمون** على ساحل الخليج العربي، ومكانها القطيف في المنطقة الشرقية.
 - ◀ **بئر جمى** في **نجران**، يعود زمنها إلى تسعة آلاف سنة.
 - ◀ **الفاو** عاصمة مملكة كِنْدَة منذ أكثر من ألفين وخمسمئة سنة في منطقة **الرياض** بالقرب من وادي الدواسر.
 - ◀ **أعمدة الرجاجيل** في **سكاكا بالجوف**، يعود زمنها إلى أكثر من ستة آلاف سنة.

كما يوجد أيضا :

في وطني متاحف تضم أبرز القطع الأثرية وصوراً لمعالم تاريخية وثقافية من وطني.
كما تقام بين حين وآخر معارض تبرز العناية الكبيرة فيما يقدمه وطني من أعمال وإنجازات.

الوحدة الثامنة: الأنبياء

الدرس التاسع والعشرون : آدم ونوح عليهم السلام



آدم عليه السلام أبو البشر

أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّبِيُّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدَيْهِ مِنْ طِينٍ ، فَإِنَّ جَمِيعَ الْبَشَرِ بِمَخْتَلَفِ أَلْوَانِهِمْ وَأَشْكَالِهِمْ هُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ .

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْبَشَرِ الثَّانِي

بعد وفاة نبيِّ الله آدم انحرف الناس عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام، فبعث الله النبي نوحاً وأخذ يدعو إلى توحيد الله في قومه 950 عاماً، ولم يستجب له إلا عدد قليل.

سفينة نوح:

تعد سفينة نوح معجزة، لأن الله سبحانه وتعالى أمر نوحاً ببناء السفينة وقومه يعيشون في أرض لا بحر فيها؛ لتكون دليلاً على قدرة الله وعظمته، ووجوب التوحيد والإيمان، والطاعة المطلقة لله.



الدرس الحادي عشر: أولو العزم من الرسل

الرسول والأنبياء

أولو العزم من الرسل:

- ١ نوح
- ٢ إبراهيم
- ٣ موسى
- ٤ عيسى
- ٥ محمد

أرسل الله الأنبياء والمرسلين من أجل:

◀ دعوة الناس إلى عبادة الله وحده.

◀ إرشاد الناس والرحمة بهم

إبراهيم

◀ يلقَّب بأبي الأنبياء.

◀ وُلد في مدينة بابل بالعراق.

◀ أخذ يدعو أباه وقومه لعبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام، فاستجاب له عدد قليل، وغضب قومه منه بسبب تكسيره الأصنام؛ وألقوه في نار كبيرة، إلا أن الله أنجاه ولم تحرقه، وهي معجزة من الله عز وجل له.

◀ أمر الله إبراهيم بالانتقال من فلسطين إلى مكة المكرمة برفقة زوجته هاجر وابنه إسماعيل، ولم يكن فيها ماء ولا عشب، وأن يتركهما هناك لتحدث معجزة ماء زمزم، حيث هرولت هاجر بين الصفا والمروة بحثاً عن الماء، وكان إسماعيل يبكي من شدة العطش ويضرب بقدميه الأرض، فانفجرت عين زمزم تحتها بأمر الله.

بناء الكعبة

◀ أمر الله عز وجل إبراهيم أن يبني في مكة المكرمة أول بيت لعبادة الله، فبنى الكعبة مع ابنه إسماعيل، فلما ارتفع البنيان قام إبراهيم على حجر وهو مقام إبراهيم الذي قرب الكعبة.

◀ وقد دعا إبراهيم لمكة وما حولها

موسى بن عمران

◀ موسى بن عمران ويلقب بكليم الله.

◀ وُلد في مصر. عندما ولد موسى خافت أمه أن يقتله فرعون حاكم مصر؛ لأنه كان يقتل كل طفل يولد لبني إسرائيل، فألقته في النهر وهو رضيع بعد أن وضعته في تابوت لحمايته، فأخذه بعض الناس ونقلوه إلى زوجة فرعون التي قررت اتخاذه ولداً لها، بحثت زوجة فرعون عن مَرَضعة لموسى ولم يقبل سوى رضاعة أمه التي رده الله إليها.

معجزة موسى

عاش موسى طفولته في قصر فرعون، وعندما بلغ أشده توجه إلى أرض مدين، وأقام بها ثماني سنين، وفي طريقه من مدين إلى مصر وفي طور سنياء خصه الله بالنبوة، حيث كلمه وأرسله لبني إسرائيل ولدعوة فرعون إلى توحيد الله، وأيده بالمعجزات.

كذب فرعون وأراد قتله؛ فاضطر موسى إلى الفرار من مصر ليلاً، فلحق به فرعون وجيشه، وعندما وصل موسى إلى البحر الأحمر أمره الله بأن يضرب بعصاه البحر، فأصبح البحر طُرُقاً سار عليها موسى وقومه حتى عبّروا البحر، وكان فرعون وجنوده خلفهم، فلما اكتملوا في البحر عاد كما كان فغرقوا.

عيسى بن مريم

يُسَمَّى بالمسيح.

ولد في مدينة بيت لحم بفلسطين.

معجزة ولادة عيسى

يُنسَب لأمه مريم بنت عمران، حيث نفخ الله فيها من رُوحه فأنجبت عيسى من غير أب، عندما جاء الملك جبريل إلى مريم وهي تتعبد الله، حيث بشرها بأنها ستلد ابناً، وأنه سيكون رسولاً من رُسُل الله ونبياً من أنبيائه دون أن يكون له أب. وكان حَمْلُة معجزة من معجزات الله، فعندما حان موعد الولادة ذهبت مريم إلى مكان بعيد، ووضعت حَمْلُها عند جذع نخلة، وفجّر الله من تحتها الماء حتى تشرب منه، وأمرها الله أن تهز جذع النخلة، فتساقط عليها الرُّطب.

معجزات عيسى

عندما كبر أيده الله تعالى بمعجزات عديدة، منها: إحياء الموتى، وشفاء الأبرص، وصنع أشكال طينية على هيئة طير، ثم ينفخ فيها فتكون طيراً حقيقياً، وغير ذلك، وكل هذه المعجزات كانت تحدث بإذن الله. في النهاية تأمر بعض قومه عليه، خشية أن يؤمن به الناس ويتبعوه بسبب صدقه ومعجزاته فحاولوا قتله، ولكن الله نجّاه منهم، ورفع له إليه.

أنزل الله تعالى التوراة على موسى، ثم أنزل الإنجيل على عيسى، ثم القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد.

الوحدة الثامنة: السيرة النبوية

الدرس الحادي والثلاثون: نسب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشأته

نسبه صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبدمناف. ويتصل نسبه بقریش ثم إلى عدنان ثم إلى إسماعيل بن إبراهيم. وأمه أمينة بنت وهب بن عبدمناف.

مولده صلى الله عليه وسلم

وُلِدَ النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، في شهر ربيع الأول من عام الفيل (عام ٥٧١ ميادي)، وكان والده (عبدالله) قد توفي قبل ولادته.

نشأته صلى الله عليه وسلم

نشأ النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتيماً مع أمه أمينة، التي أرضعته مدة قصيرة، ثم أرسلت به إلى مَرَضعة من أهل البادية تسمى حليمة السعدية، التي كانت تسكن في نواحي الطائف، وبقي عندها في البادية حتى بلغ سن الرابعة.

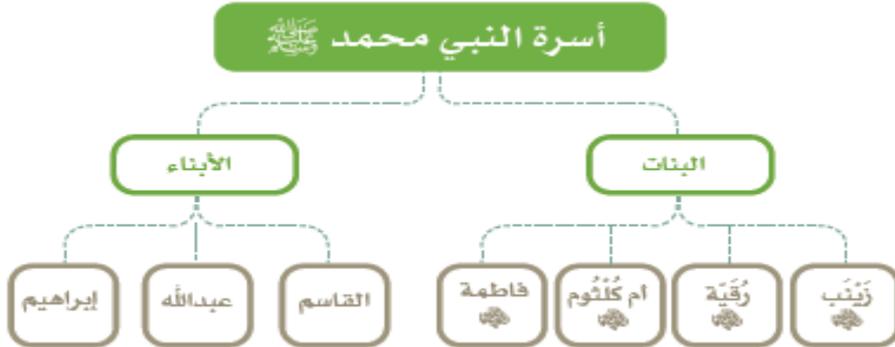
عندما بلغ السادسة من عمره توفيت أمه، فعاش عند جده عبدالمطلب واعتنى به، وعندما بلغ الثامنة من عمره مات جده، فانتقل إلى عمه أبي طالب، وكان عمه فقيراً كثيراً كثير العيال، فعمل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو صغير برعي الغنم؛ ليساعد عمه، وفي شبابه صحب عمه أبا طالب في إحدى رحلاته التجارية إلى بلاد الشام.

صفاته صلى الله عليه وسلم

اشتهر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بحسن أخلاقه كالصدق والأمانة، فلقبه قومه بالصادق الأمين؛ ولهذا طلبت خديجة بنت خويلد أن يعمل في تجارتها، فسافر إلى الشام، وحقق أرباحاً لها. وعُرفت هذه الرحلات التجارية في شبه الجزيرة العربية بـ (رحلة الشتاء والصيف) لقبيلة قريش في مكة المكرمة.

زواجه من خديجة رضي الله عنها

عندما علمت خديجة بنت خويلد عن أمانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وحسن أخلاقه، أعجبت به وبأخلاقه، فرغبت بالزواج منه، فخطبها له أعمامه فتزوجها، وكان عمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم حينذاك خمساً وعشرين سنة.



الدرس الثاني والثلاثون: بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

نشأ النبي محمد صلى الله عليه وسلم سليم الفطرة، راجح العقل، وقد عصمه الله من أعمال الجاهلية، فكان ينفر من عبادة الأصنام التي اعتادها قومه، ويخلو بنفسه كثيراً في غار حراء بجبل النور بمكة المكرمة؛ من أجل العبادة والتفكير في مشاهد الكون العظيم.

بدء نزول الوحي

نزلت عليه صلى الله عليه وسلم أولى آيات القرآن الكريم في غار حراء، وكان عمره أربعين سنة.

دعوته إلى الإسلام

أمر الله سبحانه وتعالى النبي محمداً صلى الله عليه وسلم بدعوة الناس إلى دين الإسلام ودعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام أقرب الناس له من أهل بيته وأصحابه، وكان من السابقين للإسلام في أول يوم من الدعوة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، وابن عمه علي بن أبي طالب، وصاحبه أبو بكر الصديق، ومولاه زيد بن حارثة.

الهجرة إلى الحبشة

لنشر الإسلام في مكة المكرمة، أدته قريش وأذت أصحابه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى الحبشة؛ لأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وكانت هجرتهم أول هجرة في الإسلام، وكان من بينهم: عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

معجزة الإسراء والمعراج

بعد مضي عشر سنوات من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو الناس إلى توحيد الله وترك الشرك، وقبل الهجرة إلى المدينة، حدثت معجزة الإسراء والمعراج لينصره الله؛ حيث أسري به من مكة المكرمة على البراق إلى بيت المقدس، ثم عُرج به إلى السماء حيث سدره المنتهى

من معجزاته ﷺ

المعراج

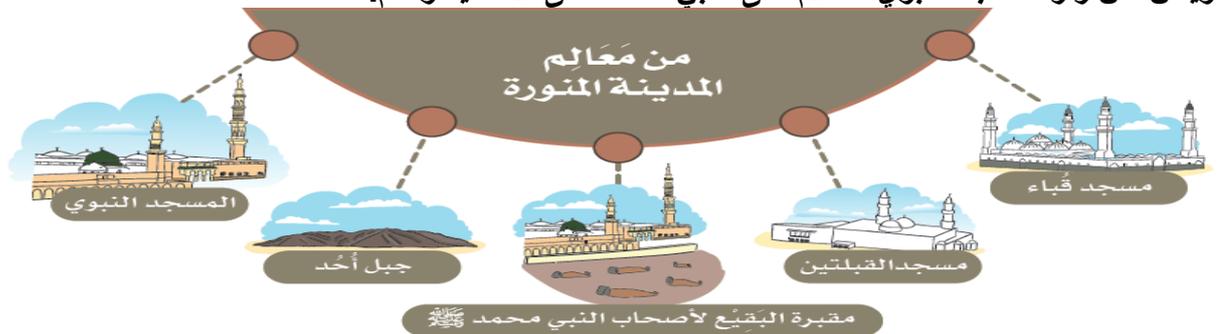
الصعود والارتقاء، وهي رحلة النبي ﷺ من المسجد الأقصى في بيت المقدس إلى السماء.

الإسراء

السير ليلاً، وهي رحلة النبي ﷺ ليلاً من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس بفلسطين.

الدرس الثالث والثلاثون: الهجرة إلى المدينة المنورة

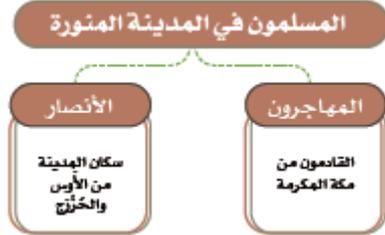
هاجر النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما اشتد أذى المشركين له ومنع من نشر الإسلام في مكة. وعندما قَدِمَ إلى المدينة المنورة كان اسمها يَثْرِبَ فغَيَّرَهُ إلى المدينة، وعاش فيها حتى توفي في شهر ربيع الأول سنة ١١ هـ. واليوم يزور المسلمون المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية؛ للصلاة في المسجد النبوي الشريف، ويسنّ لمن زار المسجد النبوي السلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.



عندما وصل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى يثرب (المدينة المنورة) استقبله المسلمون فيها وأشدوا فرحين ومرحبين بقدومه صلى الله عليه وسلم: طلع البدر علينا من ثنيتات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داع وقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كَحَبِّنا مكة أو أشد»، وهذا يدل على حب الأوطان. واليوم بفضل الله ثم بجهود المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ورجاله الأوفياء اتسع وطننا، فشمّل مع مكة المكرمة والمدينة المنورة مناطق نحبها ونفخر بها.

الدولة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم

عندما وصل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة قام بعدد من الأعمال التي تؤسس للدولة، ومنها:



- ١- بناء المسجد النبوي.
- ٢- الأمر بالطاعة لولي الأمر.
- ٣- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- ٤- كتابة وثيقة المدينة.

بناء المسجد النبوي:

أول عمل قام به نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم بعد وصوله إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد النبوي، وقد بناه بنفسه، وساعده أصحابه، ليصبح هو الحرم الشريف الثاني بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة

وثيقة المدينة

- ◀ نشر النبي محمد صلى الله عليه وسلم الأمن والسلم في مجتمع المدينة؛ لتأسيس الدولة، ومن أعماله صلى الله عليه وسلم أنه كتب وثيقة تنظم العلاقة بين سُكَّان المدينة المنورة، ومن يستقر فيها.
- ◀ جاء في وثيقة المدينة مبادئ الدولة التي تعطي الجميع من المسلمين واليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة حقوقهم وتوضح واجباتهم.
- ◀ تضمنت وثيقة المدينة إقرار الحرية في الدين والمال لغير المسلمين في المدينة المنورة مقابل أن يلتزموا المواطنة الصالحة ولا يخونوا المسلمين أو يتعرضوا لهم

الدرس الرابع والثلاثون: غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم

غزوة بدر الكبرى (سنة ٢هـ)

حدثت في منطقة بدر جنوب غرب المدينة المنورة.

السبب:

- ◀ إرادة المسلمين استعادة ما استولى عليه مُشركو قريش من أموال المسلمين الذين هاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

النتيجة:

- ◀ انتصار المسلمين بعد أن استشهد أربعة عشر صحابياً، وقتل سبعون من المشركين، وجرح سبعون.
- ◀ ولهذا فإن غزوة بدر الكبرى من أهم الغزوات في تاريخ المسلمين.

غزوة أحد (سنة ٣هـ)

السبب:

إرادة قريش الثأر بعد هزيمة رجالها في غزوة بدر، فجهزوا جيشاً لقتال المسلمين، واتجهوا به نحو المدينة المنورة، والتقوا بالمسلمين عند جبل أحد.

النتيجة:

التفاف مجموعة من جيش قريش بقيادة خالد بن الوليد- قبل إسلامه - على المسلمين من الخلف، ومهاجمتهم المسلمين، وإصابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بجروح، واستشهاد عدد من المسلمين، وكان من بين الشهداء حمزة بن عبدالمطلب.

ومن أسباب ذلك مخالفة الرُّماة أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالبقاء في أماكنهم في أعلى جبل الرُّماة، حتى يأذن لهم بالنزول، فعندما رأوا انهزام جيش قريش نزلوا إلى أرض المعركة لجمع الغنائم ظناً منهم أن المعركة قد انتهت.

غزوة الأحزاب - الخندق - (سنة ٥هـ)

- اجتمع المشركون من قريش وغيرها من القبائل العربية؛ لمواجهة المسلمين في المدينة المنورة والقضاء عليهم، وسُمِّي هؤلاء بالأحزاب؛ لتجمُّعهم على هدف واحد ضد المسلمين.
- زحفت قوات المشركين إلى المدينة المنورة، ولما علم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بذلك استشار المسلمين هل يبقون في المدينة أو يخرجون لملاقاة جيوش المشركين؟ فكان من رأي سلمان الفارسي أن يبقى المسلمون في المدينة، وأن يحفر خندق لحمايتهم، فأخذ النبي محمد صلى الله عليه وسلم برأيه، وحفر المسلمون ومعهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم خندقاً في الجهة الشمالية من المدينة المنورة.
- توقف الأحزاب المشركون عند الخندق، وحاصروا المدينة شهراً كاملاً، ولم يتمكنوا من دخولها، ثم هيا الله الفرَج والنصر للمسلمين، بأن أرسل الله ريحاً باردة في ليلة مظلمة، قَدَّبت قدورهم، واقتلعت خيامهم، وأطفأت نيرانهم، فتفرَّق بذلك المشركون الأحزاب وانتصر المسلمون، وسُميت أيضاً بغزوة الخندق.

صُلح الحُدَيْبِيَّة (سنة ٦هـ)

خرج النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعه ١٤٠٠ من المسلمين قاصدين مكة المكرمة لأداء العُمْرة، لكن قريشاً طلبت تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة إلى العام المقبل، وعَقَدَ صلح بين الطرفين في الحديبية.

فتح مكة (سنة ٨هـ)

- عاد المسلمون إلى المدينة المنورة وهم متشوقون لأداء الحج والعمرة، ونزلت سورة الفتح ببشارة دخول مكة المكرمة
- لم تلتزم قريش شروط صلح الحديبية ونقضوه؛ فسارع النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتجهيز جيش كبير سار به نحو مكة المكرمة، ولما علمت قريش بكثرة جيش المسلمين وقوته أعلنت استسلامها، وبذلك تمكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من دخول مكة المكرمة وفتحها دون حرب.
- وبعد الفتح طاف حول الكعبة، وأمر بلال بن رباح أن يؤذن في المسجد الحرام، ثم انتشر الإِسَام ودخل الناس في دين الله أفواجاً.